

## عِظَةُ بَطْرُسُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسِ [٢]

(Arabic – Peter speaks to Cornelius)

حلقة جديدة من سلسلة : اذكروا مُرشدِيكُمْ  
 الرسالة إلى العبرانيين ١٣ : ٧ اذكروا مُرشدِيكُمْ الَّذِينَ كَلِمَتُكُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ  
 وكلمة الله إِلَيْنَا الْيَوْمَ بِقَدَمِهَا : Rev. Samuel Doctorian  
 ويترجمها إلى العربية : الأخ عزت عطية  
 ويرجع تاريخ تلك العظة : إلى عام ١٩٨١ ميلادية  
 قدّمت في مؤتمر عام بجمعيّة خلاص النفوس بشبرا بمدينة القاهرة بمصر  
 عنوانُ العظة : عِظَةُ بَطْرُسُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسِ : [سفر أعمال الرسل ١٠: ٣٣-٤٨]

وَمِنْ أَقْوَالِ الْقَيْسِ دكتوريان :

"حِينَ تَسْلُمُ حَيَاتِكَ لِلرَّبِّ. فَإِنِّي أَوْمِنُ بِأَنَّ أَى شَيْءٍ يَحْدُثُ لَكَ هُوَ فِي خُطَةِ اللَّهِ الْمَوْضُوعَةُ لِحَيَاتِكَ.  
 وَلَيْسَ شَيْءٌ يَتِمُّ فِي حَيَاةِ الْمُؤْمِنِ بِمَحْضِ الصَّدْفَةِ أَوْ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ".

والآن لنقرأ الجزء الثاني من عظة القيس دكتوريان. صلاتي أرفعها كي يستخديها الروح القدس بنفس القوة. لتكون سبب خلاص لنفوس كثيرة. وتعزية لجميع إخوتي المحبوبين القراء الكرام.

بالأصحاح العاشر من سفر أعمال الرسل قصة رائعة عن بطرس الرسول حين كان في يافا. وتشير إلى أن الله هو الذي يحدّد الأزمنة والأوقات. فلقد كان بطرس على سطح المنزل يصلي. وإذا به يرى رؤيا لم يفهم معناها. رأى السماء مفتوحة وإناء نازلاً عليه مثل ملاءة عظيمة مربوطة بأربعة أطراف ومدلاة على الأرض. وكان فيها كلّ دوابّ الأرض والوحوش والزحافات وطيور السماء وصار إليه صوت: "قم يا بطرس اذبح وكل". فقال بطرس: كلا يا رب. لأنني لم أكل قط شيئاً دنساً أو نجساً. فصار إليه أيضاً صوت ثانية: ما طهره الله لا تدنسه أنت!. وكان هذا على ثلاث مرات ثم ارتفع الإناء أيضاً إلى السماء. أخذ بطرس يفكر منذها ما عسى أن تكون هذه الرؤيا وإلى ماذا تشير؟! وقال يا رب ما هذا؟! إني لست أفهم معنى تلك الرؤيا. فهذه حيوانات نجسة وأنت تقول لي قم وكل. ولكن الرب يقول له ما طهره الله لا تدنسه أنت فما معنى هذا؟! أنا أريد أن أفهم.

وبيما بطرس يفكر في ذلك إذا ببعض الرجال يقرعون على الباب. حقا إن الله يضع كل أمر بتوقيت معين ولخطة مرسومة محدّدة. فمُنذ بضعة أيام تكلم الله إلى كرنيليوس. لقد كلمه الله عن طريق ملاك. وإذا بكرنيليوس يرسل الرجال إلى يافا كما أشار عليه الملاك. إن الله يعرف الأسماء ويعرف كل العناوين ويعرف كل فرد. وإذا بكرنيليوس يرسل أولئك الرجال الذين أتوا إلى يافا يبحثون عن بيت سمعان الدباغ الذي بيته عند البحر. إن هذا البيت ما زال إلى اليوم موجوداً في يافا. ومكان بيت كرنيليوس ما زال موجوداً إلى اليوم. فبيت كرنيليوس ما زال موجوداً في قيصرية والبيت الذي سكن فيه بطرس ما زال موجوداً في حيفا. ومتى أخذتم تصريحا بالذهاب إلى الأراضي المقدسة سأخذكم لزيارة تلك الأماكن. إني أراكم متشوقين للذهاب معي لرؤياها. هناك صحرة في بيت كرنيليوس أقف عليها وأقرأ ذلك الأصحاح ومن كثرة وقوفي عليها سميت بصخرة دكتوريان.

إن تلك القصة ليست من وحى الخيال ولكنها حقيقة. وكان لازماً أن يذهب الرجال إلى هناك في وقت معين. أتعرفون ماذا حدث حينما كانوا يقرعون باب البيت؟! كان بطرس في نفس اللحظة يقول: ما هذه الرؤيا يا رب. نعم. تنبیرات الله تتم في الميعاد المحدد لها. لم يكن ما حدث محض صدفة. إني أؤمن أنه لا يوجد في حياة أولاد الله شيء صدفة. حين تسلّم حياتك للرب فإنني أؤمن بأن أي شيء يحدث لك هو في خطة الله الموضوعة لحياتك. وليس شيء يتم في حياة المؤمن بمحض الصدفة أو بالقضاء والقدر. حين تسلّم حياتك للرب سوف يضع الله لك الخطة التي بها تكون ناجحاً في حياتك. هل تؤمن بذلك؟! أتعرف ماذا يقول الكتاب؟! أليس عصفوران

يُباعان بفلس، ووَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ بَدُونِ أَبِيكُمْ. أَنَا لَسْتُ اتَّحَدِّثُ عَنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ مَا زَالُوا أَوْلَادًا لِلشَّيْطَانِ. فَهَوْلَاءُ تَابِعُونَ لَخُطِيَّةٍ وَضَعَهَا الشَّيْطَانُ لَهُمْ لِهَلَاكِهِمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَمَلْزَمُونَ بِتَنْفِيذِهَا. لِأَنَّهُمْ ارْتَضَوْا أَنْ يَكُونُوا تَحْتَ سُلْطَانِهِ. إِنَّهُ أَمْرٌ مُرْعِبٌ. الرَّبُّ يَرْحَمُهُمْ.

إِنَّا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ مَحْفُوظُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَدِيرِ. فَإِذَا هَاجَمَنَا الشَّيْطَانُ وَحَاوَلَ أَنْ يُفْسِدَ خُطْبَتَنَا فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا يُسَبِّبُ لَنَا ضَرَرًا بَعِيرَ سَمَاحٍ مِنَ الرَّبِّ. أَلَيْسَ هَذَا عَجِيبًا. إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَلْمِسَنِي دُونَ سَمَاحٍ مِنَ اللَّهِ. صَدَقُونِي لَوْ كَانَ حَسَبَ رَغْبَتِي لَحَطَمْتَنِي مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ. وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ. نَعَمْ. هُوَ يُبْغِضُنِي. وَأَنَا أَيْضًا أُبْغِضُ الشَّيْطَانَ. فَأَنَا ضِدُّ الشَّيْطَانِ وَهُوَ أَيْضًا ضِدِّي. وَأَنَا لَا أَخَافُ الشَّيْطَانَ. هَلْ لِيُولِيَا. إِنَّ الْعَكْسَ صَحِيحٌ هُوَ الَّذِي يَخَافُ مِنِّي. مَاذَا أَقُولُ؟. الشَّيْطَانُ يَخَافُ مِنِّي؟! مَنْ أَنَا؟. لَا!. إِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صَمُوئِيلَ!. لَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ فِي قَلْبِي.. مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَقُولَ مِثْلَ هَذَا. لَكِنْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسِيحَ قَالَ: لَا تَخَافُوا. الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. شُكْرًا لِلَّهِ. لِهَذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَقُولَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَلْمَسُنَا.

قَدْ يَحْدُثُ وَيَسْمَحُ الرَّبُّ بِأَمْرٍ مُؤْلِمٍ. رُبَّمَا تَحْدُثُ حَالَةٌ وَفَاةٌ فِي الْعَائِلَةِ. أَوْ يُصَابُ عَزِيزٌ لَدِينًا بِمَرَضٍ. قَدْ نَسْتَعْرَبُ وَنَقُولُ: كَيْفَ يَحْدُثُ لَنَا هَذَا يَا رَبِّ؟. أَنَا إِنِّي لَكَ أَنَا إِنْسَانٌ مُؤْمِنٌ. وَأَنْتَ مُخْلِصِي. إِيَّاكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ هَكَذَا. اشْكُرْهُ بِاسْتِمْرَارٍ. هَذَا مَا عَمَلَهُ أَيُّوبُ. فَفَقَدْ قَالَ: "الرَّبُّ أَحَطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ فليكن اسمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا. أَلْخَيْرُ نَقْبَلُ مِنْ عِبْدِ اللَّهِ وَالشَّرُّ لَا نَقْبَلُ؟". وَقَالَ أَيْضًا: "أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيَّيَ حَيٌّ". بِذَلِكَ صَارَ أَيُّوبُ بَرَكَةً عَظْمَى لِلْمَلَائِكِينَ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدْفَةِ فِي حَيَاةِ أَيُّوبِ. كَانَ كُلُّ شَيْءٍ فِي وَقْتِهِ. وَيُمَكِّنُنِي أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ دَاوُدَ وَدَانِيَالَ وَيُوسُفَ وَإِبْرَاهِيمَ. وَكُلَّ رِجَالِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَكَذَلِكَ كُلَّ رِجَالِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. لَيْسَ شَيْءٌ يَنْجُو فِي حَيَاةِ الْمُؤْمِنِ بِمَحْضِ الصَّدْفَةِ أَوْ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ. وَإِلَى اللَّقَاءِ فِي الْحَلَقَةِ الثَّلَاثَةِ مَعَ الْقَسِّ دِكْتُورِيَانِ.

عَزِيزِي الْقَارِي.. لِيَتَكَ تَشْتَرِكُ مَعِي فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ: أَبَانَا السَّمَاوِيِّ.. قَلْبِي يَفِيضُ شُكْرًا لِجَلَالِكَ مِنْ أَجْلِ مَا أَسْمَعْتَنَا إِيَّاهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدَيْكَ. أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِهِمَا لِتَسْتَخْدِمَهُمَا أَكْثَرَ لِمَجْدِ اسْمِكَ. وَأَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الَّذِينَ سَمِعْنَا كَلَامَكَ. كَيْ تَعْطِينَا أَنْ نَكُونَ بِحَقِّ سَامِعِينَ عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ خَادِعِينَ نَفُوسَنَا. أَرْفَعُ صَلَاتِي فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الَّذِي أَحْبَبْنَا إِلَى الْمُنْتَهَى. مُتَكِلًا عَلَى وَعْدِكَ الصَّادِقِ. يَا مَنْ قُلْتَ: مَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا.

أَخِي الْقَارِي الْعَزِيزِ.. إِنْ أَرَدْتَ سَمَاعَ تِلْكَ الرَّسَالَةِ أَوْ غَيْرَهَا سَتَجِدُ ذَلِكَ فِي:

استمع إلى الإنجيل

<http://www.muhammadanism.org/Media/Audio/BetterLife/Default.htm>

## أَفُوزُ بِالْإِكْلِيلِ

(١) قَطَعْتُ وَسَلَّمْتُ  
صَلْتِي قَلْبِي  
بِالْعَالَمِ لِمَنْ مَاتَ وَأَحْيَانِي  
الْفَانِي

### القرار

أَفُوزُ بِالْإِكْلِيلِ  
مَهْمَا عَمَلْتُ يَا شَيْطَانِ  
أَفُوزُ رَجُوعِي  
مُسْتَحِيلِ

(٢) حَارِبٌ وَعَمَلٌ جُهْدِكَ  
لَكُنِّي بِقُوَّةِ يَسُوعَ  
وَصَوَّبِ السَّهَامِ  
غَالِبِ عَلَى الدَّوَامِ

(٣) جَمَلٌ لِي فِي الْعَالَمِ  
لَكُنِّي عَالِمٌ تَمَامِ  
وَزَخْرَفِهِ لِي  
مُكْرِكٌ مَكْرَ الْحَيَاةِ

(٤) قَرِيبٌ مَجِيءٌ يَسُوعَ  
فَاسْهَرِ يَا مُؤْمِنٌ وَانْتَصِرِ  
وَتَنْتَهِي  
إِوَعٌ تَكُونُ مَغْلُوبِ

(٥) يَا أختِ يَا مَحْبُوبَةٍ  
سَوْفَ تَنْتَهِي الصَّعُوبَةَ  
إِوَعِي تَكُونِي مَغْلُوبَةٍ  
لَمَّا يَسُوعَ يَجِي